

السعودية في أسبوع ... من 17 إلى 23 أكتوبر 2026م



سياسياً وأمنياً

أفادت تقارير صحفية ودبلوماسية بتصاعد التوترات الأمنية، حيث كشفت تسريبات صوتية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن تنسيق عسكري مع إسرائيل في مواجهة العمليات اليمنية، متضمنةً إشارة إلى تنفيذ أكثر من 500 غارة جوية إسرائيلية خلال أسبوع واحد، وتمويل عمليات استهدفت أطرافاً إقليمية أخرى وفق تحليلات معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS).

وفي السياق الأمريكي، أشارت صحيفة Post Washington The ومذكرات سرية من الكونغرس إلى إصرار الإدارة الأمريكية - المدعومة بشروط الرئيس Trump Donald في يوليو 2026 - على ربط أي اتفاق نووي سعودي بالانضمام إلى اتفاقيات أبراهام، وسط اعتراضات من أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي مثل Marky Ed وMerkley Jeff، وتذكير بموقف بن سلمان عام 2018 بشأن السعي لحيازة السلاح النووي إذا طوّرت إيران قنبلة نووية.

وفي سياق متصل، أوردت صحيفة Journal Street Wall The أن ولي العهد (41 عاماً) بات يتجنب الظهور العلني ويتنقل بين قصور محصنة مزودة بملاجئ، وتغيب عن حضور نهائي كأس الخليج وحفل زفاف شقيقه، وهو ما علق عليه محلل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية السابق Johnson Larry.

وعلى صعيد حرية التعبير والملاحقات الأمنية، اعتُقل المدرب الرياضي المصري محمد كواش على خلفية منشور له عبر منصة Facebook تضمن عبارة «الحوثي خوفهم» تزامناً مع حصار حي طويق في الرياض، وربطت تقارير قضيته بالمستشار سعود القحطاني.

كما اعتُقل الأكاديمي المصري ياسر أحمد محمد بسبب تأييده لدعوة الأزهر الشريف للمصالحة بين السعودية واليمن ومواقفه الداعمة لفلسطين، وفُصل من «المدارس المتقدمة».

وفي ملف أممي وتقني، اعتُقل في 9 أكتوبر المهندس السعودي عبد الرحمن الفوزان (35 عاماً) - خريج اتهامة خلفية على - 2025 يوليو في OpenAI إلى انضم الذي Meta في السابق والموظف UC Berkeley و MIT بزرع جهاز تنصت صغير الحجم بقيمة 14 دولاراً خُيئ خلف شاشة التلفاز في غرفة الاجتماعات والقيادة بالشركة.

وبحسب التحقيقات التي باشرها مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) وقسم مكافحة التجسس بوزارة العدل الأمريكية، رُصد تردد الفوزان على الغرفة نحو عشر مرات في سبتمبر، كما سأل الفوزان حساب ذكاء صناعي مرتبط بزوجه روبوت المحادثة عن كيفية تشفير أجهزة تسجيل تعمل باستمرار وتحمل نفس الرقم التسلسلي للجهاز المضبوط.

وتأكدت الشبهات في 5 أكتوبر بعدما وثقته كاميرا مراقبة سرية وهو يتفقد خلف الشاشة، بالتزامن مع عبور أمن الشركة على حقيبتة الشخصية التي نسيها في إحدى الغرف، وبداخلها أوراقه الثبوتية وجهاز تسجيل ثانٍ مماثل، وذلك قبل أن يُفصل ويُعتقل في 9 أكتوبر أثناء استعداداته للسفر إلى السعودية بتذاكر ذهاب فقط.

كما ارتبط اسم الفوزان بشراكات واستثمارات لصالح شركة Ventures Raed وصندوق الأمير خالد بن بدر آل سعود الذي أطلق مشروع Echelon للذكاء الاصطناعي بتمويل من Horowitz Ben، وفق تعليقات Chris (CFR). الخارجية العلاقات مجلس من McGuire.

النفط والطاقة والملاحة

تعرض قطاع الطاقة والبنية التحتية لتداعيات أمنية مباشرة؛ حيث ذكرت منصة Diplomacy Modern أن ضربات طالت مطار الرياض ومحيط المقر الرئيسي لشركة أرامكو، بالتزامن مع تطوير القوات اليمنية لصواريخ بالستية بمكونات صينية بحسب الأكاديمي Krieg Andreas.

وأفاد الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين ناصر بأن الطلب على النفط قد يرتفع بنحو 3 ملايين برميل يومياً بعد الحرب، مشيراً إلى العمل على خطط لطرق تصدير بديلة، وذلك بعد إخلاء المقر الرئيسي للشركة في الظهران إثر القصف.

وعلى الصعيد الاقتصادي والاستثماري، أكدت وكالة Reuters وشبكة Bloomberg تأجيل الدورة العاشرة لمنتدى مبادرة مستقبل الاستثمار (FMI)، المعروف بـ «دافوس في الصحراء»، إلى عام 2027 بعد مشاورات مكثفة استمرت 24 ساعة، فضلاً عن تأجيل منتدى Select Markets Capital في لندن وفق تعليقات مؤسسة Signum Global.

عسكرياً، أعلنت المملكة المتحدة نشر مقاتلات Typhoon وطائرات نقل ومستشارين عسكريين للمساعدة في الدفاع عن الأجواء السعودية، في حين نقل موقع Walla الإخباري الإسرائيلي أن الوحدة 9900 في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية زوّدت الجانب السعودي بقواعد بيانات للأهداف.

وتزامنت هذه التطورات مع زيارة الرئيس الفرنسي Macron Emmanuel إلى الرياض لبحث إمدادات الوقود والديزل لفرنسا، وسط تمركز عناصر فرنسية لحماية منشآت ينبع.

اقتصادياً ومالياً والرياضة

ألقت التوترات بظلالها على مؤشرات الاقتصاد الكلي؛ حيث أشارت التقديرات إلى توقع انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.6% لعام 2026، وتراجع الأنشطة النفطية بنسبة 21.8%، وانخفاض تدفقات السياحة بنسبة تراوحت بين 5% و6% خلال خمسة أشهر، فيما وصفت مجلة Economist The عام 2026 بأنه «الأسوأ» لولي العهد السعودي في ظل استنزاف مخزون الصواريخ الاعتراضية للدفاع الجوي، وتأجيل

البرلمان المصري التصويت على إرسال دعم عسكري استجابةً لطلب الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وفي القطاع الرياضي والاستثماري، كشفت منصة Semafor أن صندوق الاستثمارات العامة (PIF) يتجه لبيع حصة قدرها 70% من نادي النصر السعودي (الذي تبلغ ديونه نحو 213 مليون دولار) لصالح تحالف استثماري تقوده شركة Partners Capital RedBird.

الطيران وتحذيرات السفر

أصبحت حركة الملاحة الجوية باضطراب واسع، إذ أكدت شبكة Bloomberg استمرار إغلاق مطار الملك خالد الدولي بالرياض دون تحديد موعد لإعادة تشغيله، كما أعلنت مصادر تعرض مطار الملك فهد الدولي بالدمام لهجوم بطائرات مسيرة أسفر عن مقتل مقيم وإصابة 8 آخرين، وتوقف الحركة الجوية بحسب بيانات FlightRadar24.

وارتفعت أسعار استئجار الطائرات الخاصة بنسبة تجاوزت 50% (حيث قفزت تكلفة رحلة القصيم - جنيف من 60 ألفاً إلى 94 ألف يورو).

ودفعت هذه التطورات جهات دولية إلى إصدار تحذيرات عاجلة؛ إذ نصحت وزارة الخارجية البريطانية الجوار دول نحو برا المغادرة على مواطنيها وحثت السعودية إلى الضروري غير السفر بتجنب (FCDO) ورفعت الحكومة الأسترالية عبر منصة Smartraveller مستوى التحذير إلى «عدم السفر» (Travel Not Do). وفي سنغافورة، ألغى معتمرون رحلاتهم بتوصية من مجلس الشؤون الإسلامية (MUIS). كما أمرت وزارة الخارجية الأمريكية (Department State US) مساء الأربعاء موظفيها غير الأساسيين وعائلاتهم بمغادرة المملكة، وحثت السفارة البولندية في الرياض رعاياها على تجنب السفر والمطارات والمغادرة براً، في حين ألزمت وزارة النقل الإندونيسية شركاتها بضمان حقوق المسافرين العالقين.

وقررت شركات طيران دولية تعليق أو تمديد تعليق رحلاتها إلى المملكة؛ شمل ذلك India Air وAkasa Air وExpress حتى 24 و27 أكتوبر، ومجموعة Air France-KLM حتى 7 نوفمبر، وLufthansa حتى 18 نوفمبر، وAirlines Philippine حتى 29 نوفمبر، وPacific Cathay حتى يناير 2027، وLines Air Delta (خط أتلانتا - الرياض) حتى مارس 2027، إضافة إلى تعليق رحلات Airways Qatar وAirways Etihad وGulf Air وIndiGo.

وأعلنت مجموعة OpsGroup المتخصصة في أمن الطيران وصحيفة Journal Street Wall The أن المجال الجوي السعودي أصبح «غير آمن على أي ارتفاع»، مما اضطر الخطوط الجوية البريطانية (Airways British) وIndia Air لتحويل مساراتهما الجوية عبر آسيا الوسطى وشمال الحدود السورية قرب دمشق.

وفي المقابل، جدد مركز تنسيق العمليات الإنسانية في اليمن (HOC) تحذيراته لكافة المطارات السعودية مستثنياً الأجواء المؤدية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

المعيشة والخدمات

فرصت الأوضاع الميدانية إجراءات تشغيلية استثنائية؛ إذ أُقر العمل عن بُعد لموظفي الجهات الحكومية في أبراج العليا بالرياض، وللشركات في مركز الملك عبد الله المالي (KAFD)، وفي برج المملكة (الذي يضم مكاتب مؤسسات دولية مثل Lynch Merrill وCompany & McKinsey وصندوق النقد الدولي IMF)، إلى جانب تمديد التعليم عن بُعد لطلاب المدارس للأسبوع الثاني على التوالي، وذلك بالتزامن مع تداعيات الحصار البحري اليمني في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

تناولت التقارير الصحفية تعثر خطط استقطاب فروع الجامعات الأجنبية الخمس التي أُعلن الترخيص لها في عام 2024 (University State Arizona و Wollongong of University و Strathclyde of University و Ireland in Surgeons of College Royal و University IE) حيث لم تفتح أي منها أبوابها للطلاب، واقتصرت الحضور الأكاديمي الجديد على افتتاح Haven New of University داخل مدينة مسك، في حين شهدت جامعة نيوم تعثراً إدارياً بمغادرة رئيسها Cangellaris Andreas في مارس 2026 ثم نائبه Donald Bradley في يوليو 2026.

وتزامن ذلك مع إبرام صفقات تدريب أمني وعسكري مع Cambridge of University في مايو 2026 و Exeter of University بحسب تحقيق لصحيفة Guardian The في أغسطس 2026، واستقطاب معهد Marangoni للأزياء، وسط قيود في الميزانية؛ حيث تقلصت مخصصات التعليم في ميزانية 2016 بنسبة 12% (من 217 إلى 191 مليار ريال)، وبلغت في ميزانية 2026 نحو 202 مليار ريال، وهو رقم أدنى من مستويات عام 2015 ويمثل قرابة 15% فقط من إجمالي الإنفاق الحكومي.

حقوق الإنسان والحريات

أعلنت وزارة الداخلية السعودية تنفيذ أحكام الإعدام تعزيراً بحق 5 مواطنين من محافظة القطيف بتهم مرتبطة بالإرهاب، وهم: محمد منير الزاهر، وعلي عبد الحسين الشيخ، وحسن زكي الفرج، ورضا محمد آل أبو عبد الله، وعلي حسن آل ربح.

وأدانت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان (ESOHR) هذه الأحكام، مشيرةً إلى بيان مشترك صدر في 9 أكتوبر عن خبراء الأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام يدين المحاكمات الجائرة وانتزاع الاعترافات تحت التعذيب.

وأكدت مصادر حقوقية حرمان عائلات المعدمين من حق الوداع الأخير واحتجاز جثامينهم ودفنها سراً قرب سجن المباحث في الدمام، وصدرت إدانات من قوى المعارضة، وائتلاف شباب ثورة 14 فبراير في البحرين، ولجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في الجزيرة العربية.

وبحسب توثيق ESOHR، ارتفع عدد الإعدامات المنفذة منذ مطلع عام 2026 إلى 188 حكماً، بينها 14 حكماً على خلفية قضايا سياسية وتعبير عن الرأي. وأوضحت المنظمة أن حسن زكي الفرج (المولود في 19 أبريل 1997 والمعتقل عام 2017 عن وقائع تعود لعامي 2011 و2012 حين كان قاصراً) يُعد ثاني قاصر يُعدم خلال عام 2026 بعد علي السبيتي في فبراير، ليرتفع عدد القاصرين الذين أُعدموا في عهد الملك سلمان وولي عهده إلى 18 قاصراً، في مخالفة للأمر الملكي الصادر عام 2020، مستشهدةً بقرارات الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي في الأمم المتحدة (الرأي رقم 71/2024 الذي شمل أيضاً جلال اللباد وعبد الله الدرازي اللذين أُعدموا في أغسطس وأكتوبر 2025).

كما حذرت منظمة Reprieve وصحيفة Guardian The (في تقرير للصحفي Levitt Tom) من الخطر الوشيك لإعدام القاصر يوسف المناسف (المعتقل منذ 2017 دون تمكينه من لقاء محامٍ حتى 2022) إلى جانب قاصرين آخرين هم: جواد قريريس، ومهدي المحسن، وعلي المبحوح، بالتوازي مع وجود معتقلين يواجهون المصير ذاته منذ سنوات مثل عبد الله ومرضى المرهون ومحمد شملان، مع التذكير بتسجيل 356 إعداماً خلال عام 2025.

وفي سياق متصل، زُفِّد في 14 أكتوبر حكم الإعدام في مكة المكرمة بحق مقيمين من بنغلاديش هما سويتي اختر ونصر الإسلام عبد البصير، دون إخطار القنصلية البنغلاديشية أو عائلتيهما، بمتابعة قانونية من المحامي Adnan Khalid Khan.

كما حذرت لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في الجزيرة العربية من اتساع الانتهاكات والاحتجاز التعسفي وآثاره على أسر المعتقلين، فيما كشفت منظمة القسط لحقوق الإنسان (ALQST) - عبر مسؤولة الرصد ديسمبر 31 منذ Tiago Alves البرتغالي للمواطن التعسفي الاحتجاز استمرار عن - Nadine Abdulaziz

2025 ونقله من المدينة المنورة إلى سجن أبها دون توجيه تهم رسمية، بموجب المادة 114 من نظام الإجراءات الجزائية.